آليات الوقاية والحد من السرقة العلمية ودور المنظمات في حماية حقوق المؤلف

mechanisms for prevention and combating scientific theft and the role of organizations in copyright protection

ايمان غربي [1] عبد الله عياشي [2] النوي بالطاهر [3]

[1] جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي- الجزائر / gharbi-iman@univ-eloued.dz

[2] جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي - الجزائر /Ayachimed39@yahoo.fr

[3] جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي - الجزائر/abo.aymen39203@gmail.com

ملخص:

تهدف هذه الدراسة بالتعريف بالسرقة العلمية وأسباب انتشارها في الوسط الجامعي، ومدى تأثيرها على البحث العلمي وعلى الباحث نفسه، إذ تطرقنا إلى أهمية وضرورة الحد منها والسبل وآلية مكافحتها، ومن أهم النتائج المتوصل إليها هو أن السرقة العلمية أو خذ الباحث ما ليس له ونسبه لنفسه، وإن سرقة أفكار ومجهودات الغير تقتل الإبداع والتنافس بين الباحثين وهذا ما يؤدي إلى تدني مستوى البحث العلمي وتراجع مستوى الجامعات.

قد تطرق القانون الإداري للجامعات ووفقا للقرار رقم 1082 الذي يحدد الوقاية من السرقة العلمية وطرق مكافحتها وقد حذر منها عن طريق التوعية والتحسيس الباحثين وتنفيذ عقوبات على مرتكبي هذه الجريمة تصل حتى إلى نزع اللقب المتحصل عليه أو وقف نشر الأعمال المسروقة وسحبها من النشر.

الكلمات المفتاحية: السرقة العلمية؛ الباحث العلمي؛ الانتحال؛ عقوبة جريمة السرقة العلمية.

تصنيف JEL: K11 ، K24.

Abstract:

This study aims to define scientific theft and the reasons for its spread in the university community, and the extent of its impact on scientific research and the researcher himself, as we touched on the importance and necessity of reducing it and the ways and mechanism to combat it. Stealing the ideas and efforts of others kills creativity and competition between researchers, and this is what leads to a low level of scientific research and a decline in the level of universities.

The Administrative Law of Universities, in accordance with Resolution No. 1082, which defines the prevention of scientific theft and methods of combating it, has been addressed, and it has been warned against it by raising awareness and sensitizing researchers and implementing penalties for the perpetrators of this crime, up to the removal of the title obtained or stopping the publication of the stolen works and withdrawing them from publication., scientific publishing

Keywords: Scientific theft; scientific research; Plagiat; penalty of theft offence.

Jel Classification Codes:K11 ،K24.

1. مقدمة:

تعتبر السرقة العلمية المعروفة أيضا باسم الانتحال الأكاديمي هي سرقة أو استخدام أفكار أو بحث لشخص آخر دون الرجوع إلى المصدر الأصلي الذي تم أخذها منه، يمكن أن يشمل الانتحال عدة أنواع ولكن الأكثر شيوعا هو نسخ النصوص أو الأوراق البحثية ولصقها لاستخدامها كما هي أو استخدام أفكار ونتائج البحث مع تغيير المصطلحات ... دون الرجوع والإحالة إلى الشخص الأصلي الذي أنتجه بشكل صحيح. إذ تحدث السرقة العلمية في مختلف فروع العلوم مثل العلوم الطبية والعلوم الاجتماعية والهندسة وعلوم الطبيعية والاقتصادية.

وتعتبر أيضا السرقة العلمية أحد معيقات تطور البحث العلمي إذ تقضي على مصداقية ونزاهة البحث العلمي. فهي لا تؤثر فقط سلبا على البحث العلمي وكذلك على الباحث نفسه. إنما تؤثر أيضا على التقدم وتطور التكنولوجي للدول فتقتل روح التنافس والنشر العلمي لدى الباحثين.

1.1. إشكالية الدراسة

ماهية السرقة العلمية وما هي طرق مكافحتها والحد من انتشارها، وما هو دور المنظمات لحماية حقوق المؤلف؟.

2.1. التساؤلات الفرعية

- ماذا نقصد بالسرقة العلمية وما هي أسباب انتشارها؟؛
- كيفية مواجهة السرقة العلمية والوقاية منها، وما هو الدور الذي تلعبه القوانين الإدارية والقوانين العامة لمواجهة والحد من هذه الظاهرة؟؛
- هل يوجد منظمات معترف بها تساهم في حماية حقوق المؤلفين من السرقة العلمية؟؛
- ما مدى تأثير التكنولوجيا على انتشار السرقة العلمية وهل أثرها على البحث العلمي أثر سلبي أو أثر إيجابي؟.

3.1. فرضيات الدراسة

- نقصد بالسرقة العلمية هي قيام الباحث بسرقة أفكار ومعلومات ونسبها لنفسه دون ذكر المصدر الأصلي الذي اخذ منه، ومن أسباب انتشار السرقة العلمية غياب الوازع الديني والأخلاقي وغياب سياسة الردع والعقاب؛
- يكافح ويحمي القانون الإداري والقانون العام السرقة العلمية من خلال سن مجموعة قوانين وأوامر تنص على العقوبات لمرتكبي هذه الجريمة الأخلاقية؛
- نعم يوجد العديد من المنظمات والجمعيات العربية والأجنبية التي تحمي الباحث العلمي وحقوق المؤلف؛
- يؤثر التطور التكنولوجي على البحث العلمي والحد من هذه الظاهرة بالإيجاب والسلب في نفس الوقت.

4.1. أهداف الدراسة

- التعرف على السرقة العلمية وأسباب انتشارها في وسط الجامعي خاصة والبحث العلمي عامة؛
- التعرف على أثار السرقة العلمية على البحث العلمي وعلى الباحث أيضا؛
- التعرف على آلية مكافحة السرقة العلمية والوقاية منها من حيث القانون الإداري والقانون العام؛
- التعرف على التحديات والمعوقات مكافحة السرقة العلمية في ظل التطور التكنولوجي.

2. مفهوم السرقة العلمية

1.2.تعريف السرقة العلمية

تعرف السرقة العلمية بموجب القرار 933 الصادر عن الوزارة التعليم العلي والبحث العلمي المؤرخ في 28 جويلية 2016 : كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو كل من يشارك في

عمل ثابت للانتحال وتزوير النتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى (كريفيف وعبد الوهاب، 2022، ص 310)

يعرف بريتشيت الانتحال بأنه "عرض كلمات وأفكار شخص آخر، البيانات أو الأعمال الفنية أو التصاميم - ما لم يتم اعتبارها معرفة عامة - كأنها ملك الفرد، بدون الرجوع إلى المؤلف الحقيقي"وفقا للأدبيات المذكورة، يعتبر النص مسروقا عندما لا يتم الاعتراف بالمؤلف الأصلي أو الاستشهاد به.(Ramadhan, 2017, p. 6)

تقديم عمل شخص أو أشخاص آخرين على انه عمله الشخصي أو تعديل نص لمؤلف واستبدال كلماته بمرادفات دون ذكر المرجع والمصدر الأصلي(خالد وخياطي، 2019، ص 15)

إن مفهوم الأمانة العلمية يقابله مفهوم الانتحال والسرقة العلمية والتي قد تتجنس بعديد الصياغات، ونقول أن السرقة العلمية تشتمل على عدة مفاهيم وصياغات منها:

- السرقة الفكرية Vol scientifique
- السرقة الأدبية Vol intellectuelle
- القرصنة الأدبية La pirateie litteraire
- الانتحال Plagiat

ويشاع في الأوساط الجامعية المصطلح الأخير Plagia وتشير المصطلحات الأربعة إلى الإخلال بالأمانة الفكرية والأدبية (نورة، 2021، ص 342–343).

2.2.أسباب ومخاطر السرقة العلمية

1.2.2. أسباب السرقة العلمية

يوجد عدة أسباب لانتشار ظاهرة السرقة العلمية في الوسط الجامعي فمنها أسباب متعمدة ومنها أسباب يقع فيها الباحثين من دون قصد نذكر منها:

- **غياب الوعي لدى الطلاب والباحثين:** العديد من الطلاب ببساطة لا يعرفون ما هو الانتحال. غالبا ما ينبع وعيهم، إن وجد، من الأساطير والخرافات الحضرية "كل شيء على الإنترنت هو ملك عام ويمكن نسخه دون اقتباس"، يعرف العديد من الطلاب الآخرين ما هو الانتحال، لكن لا يعتبرونه خطأ. إن الاعتقاد بأن "المعلومات تريد أن تكون مجانية" وفكرة أن النسخ من المصادر ببضع كلمات خاصة به هو مجرد "كتابة رقعة"، وهي طريقة عادية للكتابة، يدعم هؤلاء الطلاب في معتقداتهم (Harris, 2004, p. 1) .
- **مشكلة الوقت أو الزمن:** من الأسباب المؤدية إلى السرقة العلمية هو الضغط الذي يعيشه الطالب أو الباحث لاستكمال بحثه مع ضيق وعدم كفاية الوقت، خصوصا وأن البحث العلمي عملية شاقة تحتاج إلى إعمال مختلف عمليات العقل من تحليل وتركيب، كما تحتاج إلى قراءة واسعة وجيدة حول الموضوع، وهو ما يتطلب الحصول على وقت مناسب للقيام بعمل يكون عملا علميا في المستوى(باهي والفتني، 2020، ص 129).
- **غياب الوازع الديني والأخلاقي:** تقول Genevleve Koubiالسرقة العلمية تتعارض مع العلم الأخلاق. أي أن كل شخص يرتكب هذه الجريمة ليس له أخلاق فالباحث الحقيقي سواء كان طالبا أو أستاذا .... يجب أن يكون عالما بأخلاقيات البحث العلمي، فهذه الجريمة تتنافى مع البحث الأمانة العلمية والنزاهة وحفظ الحقوق الملكية والفكرية. أما من الناحية الدينية فالسرقة العلمية هي جريمة وخيانة الأخلاق الفاضلة التي جاء بها الدين الإسلامي زكما قال الله سبحانه وتعالى

– ولا تعتـدوا إن الله لا يحـب المعتـدين- فـإن السـرقة العلميـة هـي اعتـداء علـى الملكيـة الفكريـة للآخـرين وعلـى حقوقهم(مخالفة ودربين، 2020، ص 10).

❖ **غياب ثقافة العقاب وبروز ثقافة التسامح:** من الأسباب الرئيسية للسرقة العلمية في الجامعات هو التسامح مع مرتكبي هذه الجريمة، و في بعض الأحيان يكون هذا التسامح منظما، حيث يتمتع به بعض المنتحلين من قبل سلطات الجامعة وإدارتها (رئاسة الجامعة، المجالس العلمية، لجان البحث على مستوى الجامعة ... إلخ) من خلال توفير حماية قوية لهم من أي محاولات متابعة إدارية أو قانونية(admin, 2017).

2.2.2. آثار ومخاطر السرقة العلمية

ومن المؤكد أن للسرقة العلمية مخاطر على الباحث أولا والبحث العلمي وعلى الجامعات وترتيبها وطنيا ودوليا فيوجد العديد من الآثار السلبية نذكر منها:

- تصيب الباحثين بالسلبية واليأس والإحباط؛
- تقضي على ملكية البحث العلمي النزيه وتجعل الباحث لا يبالي من أين أتى بالمعلومة، ولا مصدرها وتنشئ عقليات هشة علميا مهترية فكريا، ويكون نتاجها أن تكون الأمة فراغا من كل عقلية بحثية؛
- تقتل موهبة والإبداع والتنافس، فمن ملك المال فقد ملك العلم أيضا، وإن كان بالشراء والبيع، مما يزهد الباحثين النابهين في التفوق والتنافس والإبداع؛
- تجعل المجتمع يستمر في السرقة العلمية ويتعود عليها (تليمة، 2009، ص 4)؛
- أنها تسيء لسمعة ومكانة الجامعة وطينا ودوليا وتقلل من قيمة الشهادات العلمية التي تنتجها الجمعيات، فهي تشير على رداءة وضعف المستوى التكويني والبحثي في الجامعات (الجامعات الجزائرية)(خالد وخياطي، 2019، ص 26).
- تسهم في زيادة الفساد السياسي والمالي وتغلغله بين أفراد المجتمع بحيث يستمر في السرقة ويتعود عليها، فلا يبالي الناس من أين أخذوا أفكارهم، وما هو مصدر معلوماتهم(جمال أحمد زيد، 2019، ص 411).

3.2.الهدف من محاربة السرقة العلمية

1.3.2 حماية المصالح الثقافية في المجتمع

إن الإخلال بالأمانة العلمية بطريق السرقة العلمية لا يمثل اعتداء على المصالح الشخصية فحسب، والمتمثلة بالحفاظ على حقوق المؤلفين والعلماء من المساس بها والاعتداء عليها، وإنما يعد في جانبه الأهم اعتداءا على حق المجتمع قاطبة، فالسرقة العلمية تمثل اعتداء على مصلحة المجتمع بصورة عامة، والمصالح الثقافية على وجه الخصوص.

2.3.2حماية شخصية المبدعين الذهنية

حيث أن احترام شخصية المبدع هو الغرض الأساسي من محاربة الاعتداءات الواقعة عليه، حيث أن حقوق المؤلف أو المبتكر أو المخترع تمثل مظاهر لحق من حقوق الشخصية الإنسانية.

3.3.2 . الأهمية الاقتصادية للمعرفة العلمية

يعتمد تقدم وازدهار أية دولة في وقتنا الحاضر بما لديها من تقدم تكنولوجي ومعلوماتي وفني وأدبي، ويرتبط هذا التقدم بالأبحاث والدراسات التي يقدمها الباحثين ارتباطا وثيقا (صباح علي و يونس علي، 2021)

3. كيفيات الوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

لمكافحة السرقة العلمية تتطلب جهود مشتركة من قبل الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع العلمي بأكمله، إذ هناك عدة إجراءات لمكافحة السرقة العلمية والحد من حدوثها.

1.3.الوقاية وتجنب السرقة العلمية

1.1.3. طرق تجنب السرقة العلمية

❖ **تدابير التحسيس والتوعية:** أمرت المادة 4 من القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 المؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بالالتزام واتخاذ تدابير تحسيس وتوعية وذلك من خلال:

- تنظيم دورات تدريبية لفائدة الطلبة والأساتذة الباحثين والأساتذة الباحثين الاستشفائيين الجامعيين والباحثين الدائمين حول قواعد التوثيق العلمي وكيفية تجنب السرقة العلمية؛
- تنظيم ندوات وأيام دراسية لفائدة الطلبة والأساتذة الباحثين والأساتذة الباحثين الاستشفائيين الجامعيين والباحثين الدائمين الذين يحضرون أطروحات الدكتوراه؛
- إدراج مادة أخلاقيات البحث العلمي والتوثيق في كل أطوار التكوين العالي؛
- إعداد أدلة إعلامية تدعيمية حول مناهج التوثيق وتجنب السرقة العلمية في البحث العلمي؛
- إدراج عبارة التعهد بالالتزام بالنزاهة العلمية والتذكير بالإجراءات القانونية في حالة ثبوت السرقة العلمية في بطاقة الطالب وطيلة مساره الجامعي.

❖ **تنظيم تأطير التكوين في الدكتوراه ونشاطات البحث العلمي:** أعطت المادة5من القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 توجيهات تنظيمية المتعلقة بالتكوين في الدكتوراه وتنظيم نشاطات البحث، فتتولى الهيئات العلمية في المؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ما يأتي:

- احترام تخصص كل أستاذ باحث أو باحث دائم عند تكليفهم بالإشراف على نشاطات وأعمال البحث؛
- تشكيل لجان المناقشة والخبرة العلمية من بين الكفاءات المختصة في ميدانها العلمي، لاسيما بالنسبة للأطروحات المذكرات، مشاريع البحث، المقالات والمطبوعات البيداغوجية؛
- اختيار مواضيع مذكرات التخرج الماستر وأطروحات الدكتوراه، استنادا إلى قاعدة بيانات بعناوين المذكرات والأطروحات ومواضيعها التي تم تناولها من قبل، من اجل تجنب عمليات النقل من الانترنت والسرقة العلمية؛
- إلزام طالب الدكتوراه بالإمضاء على ميثاق الأطروحة؛
- إلزام الطالب والأستاذ الباحث الاسشفائي الجامعي والباحث الدائم بتقديم تقرير سنوي عن حالة تقدم أعمال البحث أمام الهيئات العلمية من أجل المتابعة والتقييم حسب الكيفيات المنصوص عليها في التنظيم الساري المفعول(القرار الوزاري، 2020، ص 4–5).

❖ **العوائق التي تحول دون تطوير مهارات المراجع لدى طلاب**

يمكن في بعض الأحيان منع الطلاب من تطوير فهم واضح للعمليات تشارك في الإحالة بسبب عدد من العوامل التي تعيق تعلمهم، في حين أن الطريقة الشائعة للإحالة الأكاديمية هي نظام هارفارد، إلا أن هناك العديد من أنظمة المراجع الأخرى المستخدمة مثل المشروح والرقمي وطرق فانكوفر، علاوة على ذلك، فإن بعض المجالات مثل علم النفس لديها أنظمة مرجعية التي تم تطويرها حصريا لهذا التخصص، والتي يتم تطبيقها ضمن البرامج التعليمية ذات الصلة والمتوقع استخدامها من قبل طلاب. بالإضافة إلى ذلك، غالبا ما تكون هناك مجموعة متنوعة من ملفات إصدارات أنظمة المراجع والمبتدئين، وهذا يمكن أن يؤدي بشكل مفهوم إلى كبير ارتباك. يمكن أن يتفاقم هذا في كثير من الأحيان من قبل معرفة الموظفين المختلفين بإصدارات مختلفة من نفس نظام الإحالة الذي يمكن أن يؤدي إلى الطلاب الذين يتلقون نصائح متضاربة وملاحظات مهمة موارد خاصة في بعض الأحيان لها خصائصها الخاصة عندما يتعلق الأمر بالإشارة (Spring & Adams, 2013, p. 338).

2.1.3. التدابير الرقابية للوقاية من السرقة العلمية

حيث نص القرار الوزاري رقم 1082مؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها وذلك من خلال المادة 06 والمادة 07 على التزام المؤسسات التعليم العالي ومؤسسات البحث العلمي باتخاذ تدابير الوقاية والرقابة ما يلي:

- تأسيس على مستوى المواقع الالكترونية لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، قاعدة بيانات لكل الأعمال المنجزة من قبل الطلبة والأساتذة الباحثين الاستشفائيين الجامعيين والباحثين الدائمين، تشمل على الخصوص مذكرات التخرج ومذكرات الماستر والماجستير وأطروحات الدكتوراه. تقارير التربصات الميدانية، مشاريع البحث والمطبوعات البيداغوجية؛
- تأسيس لدى كل مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات البحث، قاعدة بيانات رقمية لأسماء الأساتذة الباحثين والأساتذة الباحثين الاستشفائيين الجامعيين والباحثين الدائمين حسب شعبهم وتخصصهم وسيرهم الذاتية ومجالات اهتماماتهم العلمية والبحثية، لاستعانة بخبرتهم من أجل تقييم أعمال وأنشطة البحث العلمي؛
- شراء حقوق استعمال برمجيات معلوماتية كاشفة للسرقات العلمية باللغة العربية واللغات الأجنبية أو استعمال البرمجيات المجانية المتوفرة في شبكة الانترنت، وغيرها من البرمجيات المتوفرة أو إنشاء برمجية معلوماتية جزائرية كاشفة للسرقة العلمية؛
- يتعين على كل طالب أو أستاذ باحث أو أستاذ باحث استشفائي جامعي أو باحث دائم عند تسجيل موضوع بحث أو مذكرة أو أطروحة، إمضاء التزام بالنزاهة العلمية يودع لدى المصالح الإدارية المختصة لوحدة التعليم والبحث يحدد نموذج الالتزام بالنزاهة العلمية طبقا للملحق رقم (01)(القرار الوزاري، 2020، ص 5)

2.2.3.آليات مكافحة السرقة العلمية

1.2.3. وضع برمجيات وتقنيا تكنولوجية للكشف عن السرقة العلمية

تماشيا مع الاتجاهات الحديثة في مجال البحث العلمي أدركت بعض الدول أنه من غير لممكن مواجهة السرقة العلمية بالطرق التقليدية وحده، لذلك لجأت العديد من الجامعات إلى اعتماد التدابير التكنولوجية والتقنية كوسيلة لحد من هذه الظاهرة خاصة التي تتم عن طريق الانترنت(جميلة وإسمهان، 2017، ص 223). حيث تسمح هذه الآلية بمعرفة مواضع الانتحال والسرقات العلمية من مختلف الرسائل والأطروحات والأعمال المنشورة عبر الانترنت، أي عبر برنامج الكشف عن السرقة من خلال مقارنة العمل بمثيله المنشور عبر شبه الانترنت، لذا سعت الجامعات الجزائرية بنشر جميع الأعمال العلمية بغية تفادي مثل هذه التجاوزات الخطيرة التي أصبحت تهدد مصداقية البحث العلمي(بدرة وآخرون، 2020 ص 378–379).

2.2.3. الأجهزة الإدارية والتقنية لمكافحة السرقة العلمية

لتفادي ظاهرة السرقة العلمية يجيب تكريس أجهزة واليات تقنية تسهر على تنفيذ وتطبيق النصوص القانونية

❖ **الديوان الوطني لحقوق المؤلف وحقوق المجاورة:** يهدف إلى خلق إطار قانوني وتنظيمي لحماية وإدارة حقوق المؤلف وذلك عن طريق الديوان الوطني لحقوق المؤلف الذي أنشئ بموجب الأمر 73-46بتاريخ 26-06-1973، ثم عدل بموجب القانون 97-10بتاريخ 06-03-1997وأنشئ على إثره الديوان الحالي بموجب المرسوم 366/98بتاريخ 1998(جميلة و إسمهان، 2017، ص 222–223)،

يتولى الديوان بحماية المصالح المعنوية والمادية للمؤلفين أو ذوي حقوقهم أو أصحاب الحقوق المجاورة والدفاع عنها من خلال تلقي التصريحات بالمصنفات والأداءات الأدبية أو الفنية التي تسمح باستحقاق حقوق المؤلفين المعنوية والمادية

وحقوق أصحاب الحقوق المجاورة من المواطنين ودوي حقوقهم في نطاق الاستغلال العمومي لمصنفاتهم و/ أو لآداءتهم، سواء في الجزائر أو خارجها، بحمايتها طبقا للتشريع والتنظيم المعمول به، والقيام بنشر هذه المصنفات على اختلاف أنواعها بواسطة دعائم مختلفة بغية حفظه من النسيان والتشويه والإستلاء غير المشروع. فهي تقوم بإيداع المصنفات المنشورة لدى المؤسسات المكلفة قانونا بحفظ عناصر الذاكرة الجماعية وإثراء المكتبات والمؤسسات الثقافية الأخرى وتوثيق مصنفات الملك العام(الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، د.ت).

- **المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو):** وهي المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) هي إحدى الوكالات المتخصصة من وكالات الأمم المتحدة وقد تم التوقيع على "الاتفاقية المؤسسة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية" في ستوكهولم في عام 1967 ، ودخلت حيز التنفيذ في عام 1970، غير أن أصول الويبو تعود لعامي 1883، ووضعت تحت إشراف الحكومة الفيدرالية السويسرية Arab Society for Intellectual Property | World Intellectual Property Organization (WIPO) (n.d.) وهي مكرسة لتطوير نظام ملكية فكرية دولي متوازن ويمكن الوصول إليه يكافئ الإبداع ويحفز الابتكار ويساهم في التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على المصلحة العامة (WIPO, n.d.) .
- **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو):** هي منظمة متخصصة، مقرها تونس، تعمل في نطاق جامعة الدول العربية وتعنى أساسا بالنهوض بالثقافة العربية بتطوير مجالات التربية والثقافة والعلوم على مستويين الإقليمي والقومي والتنسيق فيما بينهما المشترك فيما بين الدول العربية الأعضاء. أنشئت المنظمة بموجب المادة الثالثة من ميثاق الوحدة الثقافية العربية وتم الإعلان رسميا عن قيامها بالقاهرة يوم 25 يوليو 1970 (Arab Society for Intellectual Property | World Intellectual Property Organization (WIPO), n.d.). ساهمت الألسكو في تطوير حماية حق المؤلف على المستوى العربي من خلال وضعها لأول اتفاقية عربية لحماية حق المؤلف العربي، وقد عهدت الألسكو إلى لجنة خاصة "اللجنة الدائمة لحماية حقوق المؤلف" لتشرف على إدارة وتنفيذ هذه الاتفاقية وتبادل المعلومات بين الدول العربية في مجال حق المؤلف يهدف إيجاد الوسائل القانونية الكفيلة بحماية حقوق المؤلف الأدبية والمالية للمؤلفين العرب (محمد ودحمان، 2010، ص 202) .
- **منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)** وتعتبر اليونسكو من المنظمات التي تساهم بشكل كبير في حماية حقوق المؤلف على المستوى الدولي سواء من خلال جهودها المنفردة، أو بالتعاون مع منظمة الويبو وغيرها من المنظمات الدولية التي تعمل في هذا مجال، ومن أبرز مهامها صيانة التراث الثقافي المادي واللامادي، وهي في ذلك تشرف على صيانة 1073 موقعا على 167 دولة، إضافة إلى إشرافها على إدارة وتنفيذ التفافية العالمية لحقوق المؤلف، وإضافة إلى كل ذلك تساهم برامج اليونسكو في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المحددة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2015 (عيساني وعبد الله، 2022، ص 10)

3.2.3. وضع عقوبات على مرتكبي السرقة العلمية

حيث نص القرار الوزاري رقم 1082مؤرخ في 27 ديسمبر 2020، والمشرع الجزائري سن قوانين خاصة بكل ما يمس التعدي على مختلف حقوق هذه الملكية فلقد نصت المادة الرابعة من الأمر 05/03 المتعلقة بحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة على أنه تعتبر على الخصوص كمصنفات أدبية أو فنية محمية، فالاختلاف العقوبات المنصوص عنها في القانون الجزائري فإن أي طالب أو أستاذ باحث عليه بإمضاء التزام خاص بالنزاهة العلمية(بدرة وآخرون، 2020، ص 379).

- **عقوبات حسب القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020:** حيث نص القرار الوزاري رقم 1082مؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها على ما يلي:

- **المادة 27:** دون المساس بالعقوبات المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما، لاسيما تلك المحدودة في القرار رقم 371 المؤرخ في 11يونيو 2014، والمذكورة أعلاه، كل تصرف يشكل سرقة علمية بمفهوم المادة3 من هذا القرار وله صلة بالأعمال العلمية والبيداغوجية المطالب بها من طرف الطالب في مذكرات التخرج في الليسانس والماستر والماجستير والدكتوراه قبل أو بعد مناقشتها، يعرض صاحبه إلى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه.
- **المادة 28:** دون المساس بالعقوبات المنصوص عليها في الأمر رقم 06-03- المؤخر في 19 جمادي الأولى عام 1427الموافق 15 يوليو سنة 2006 والمذكور أعلاه، كل تصرف يشكل سرقة علمية بمفهوم المادة 3 من هذا القرار، وله صلة بالأعمال العلمية والبيداغوجية المطالب بها من طرف الأستاذ أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم في النشاطات البيداغوجية والعلمية وفي مذكرات الماجستير وأطروحات الدكتوراه ومشاريع البحث الأخرى، أو أعمال التأهيل الجامعي، أو أية منشورات علمية أو بيداغوجية قانونا، أثناء أو بعد مناقشتها أو نشرها أو عرضها للتقييم يعرض صاحبه إلى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه أو وقف نشر تلك الأعمال أو سحبها من النشر.
- **المادة 30:** يمكن كل جهة متضررة من فعل ثابت للسرقة العلمية مقاضاة أصحابه طبقا لأحكام الأمر رقم 03-05 المؤرخ في 19 جمادي الأولى عام 1424 الموافق 19يوليو سنة 2003 (القرار الوزاري، 2020).

❖ **عقوبات حسب الأمر رقم 03-05 مؤرخ في 19 جمادي الأولى عام 1424:** وقد نص الأمر رقم 03-05 مؤرخ في 19 جمادي الأولى عام 1424 الموافق 19يوليو سنة 2003، يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة على ما يلي:

- **المادة 3:** يمنح كل صاحب إبداع أصلي لمصنف أدبي أو فني الحقوق المنصوص عليها في الأمر، تمنح الحماية مهما يكون المصنف ونمط تعبيره ودرجة استحقاقه ووجهته. وبمجرد إيداع المصنف سواء / أكان المصنف مثبتا أم لا بأية دعامة تسمح بإبلاغه إلى الجمهور.
- **المادة 4:** تعتبر على الخصوص كمصنفات أدبية أو فنية محمية ما يأتي: المصنفات الأدبية المكتوبة مثل المحاولات الأدبية والبحوث العلمية والتقنية، والروايات والقصص والقصائد الشعرية. والبرامج الحاسوب، والمصنفات الشفوية مثل المحاضرات والخطب والمواعظ وباقي المصنفات التي تماثلها ذكر العديد من المصنفات مثل الموسيقى والمسرح والفنون التشكيلية والتمثيلات الإيمائية ... الرسوم التخطيطية والمخططات والنماذج الهندسة المصغرة للفن والهندسة المعمارية والمنشأ التقنية الرسوم البيانية والخرائط والرسوم المتعلقة بالطوبوغرافيا أو الجغرافيا أو العلوم.
- **المادة 144:** يمكن مالك الحقوق المتضرر أن يطلب من الجهة القضائية المختصة اتخاذ تدابير تحول دون المساس الوشيك الوقوع على حقوق أو تضع حدا لهذا المساس المعاين والتعويض عن الأضرار التي لحقت به.
- **المادة 153:** يعاقب مرتكب جنحة تقليد مصنف أو أداء كما هو منصوص عليه في 151و152 أعلاه ، بالحبس من ستة (6) أشهر إلى (3) سنوات وبغرامة (1000000دج) سواء كان النشر قد حصل في الجزائر أو في الخارج(أمر، 2003، ص 3–22).

ملاحظة: المقصود بالمصنف، هو كل إنتاج ذهني، أيا كان مظهره التعبير عنه كتابة أو صوتا أو رسما أو تصوير أو حركة، وأيا كان موضوعه أدبا أو فنا أو علوما (خوادجية سميحة، 2021، ص 14).

3.3.التحديات ومعوقات السرقة العلمية

ساهمت الثورة المعلوماتية والتكنولوجيا بكونها (تراكم معرفي إنساني مشترك) في تشكيل ثقافة عالمية وفلسفة تنظيمية معيشية واحدة، تساعدنا على التدفق السريع للمعلومة دون تكلفة وجهد ووصولها إلى الجميع. بالمقابل هناك من يعتبرها أنها (تطور اختزالي للثقافات الإنسانية الم ، تعددة والمتنوعة يجعل من الثقافات واللغات والأنماط المعيشية في شكل

واحد غربي في ظل تحول العالم إلى قرية كونية، هذا الجدل المرتبط بثنائية «مساند/معارض» في كيفية فهم وتفسير الدور الوظيفي للثورة المعلوماتية والتكنولوجية في مجال العلوم، إنعكس كذلك على ما مدى مساهمة التكنولوجيا في ردع ظاهرة السرقة العلمية والأدبية أم في إستفحالها، نحتاج في قراءتنا لثنائية «الحد/الاستفحال» للسرقات العلمية والأدبية (talbi 2021)، حيث أن التطورات التكنولوجية السريعة الحاصلة في العالم وفي ظل عولمة البحث العلمي جعل من السرقة العلمية في النشر العلمي وبالتحديد في المجلات العلمية المحكمة أرضا خصبة لتنامي هذه الظاهرة المشينة والمضرة بسمعة البحث العلمي (بوراس، 2022، ص 227) وفي المقابل أدى التطور التكنولوجي إلى اختراع بعض البرمجيات والأساليب العلمية لكشف هذه الممارسات سعيا لحصر مجال انتشارها، وحفاظا على مصداقية البحث العلمي القائم على روح الأمانة والموثوقية العلمية، يقوم مبدأ عمل مواقع وبرمجيات كشف عمليات السرقة العلمية، على القيام بعملية تفتيش مسحي للنص المراد التأكد من موثوقيته العلمية في مختلف قواعد البيانات على الانترنت، واستخراج النصوص المشابهة في التراكيب والتعابير اللغوية وتقديمها لتمكين المتحري على النص من القيام بعملية المقارنة بين النص المراد التحق منه وغيره من النصوص المشابهة (شينار ومداسي، 2020، ص 273).

4. خاتمة:

يمكن القول في خاتمة هذا المقال إن السرقة العلمية تتعارض مع أخلاقيات البحث العلمي وتهدد النزاهة والشفافية في مجال العلوم والبحث العلمي. فهي تسبب فقدان الثقة في نتائج البحث، وتؤدي السرقة العلمية إلى تدني مستوى العلمي والثقافي الجودة العلمية. لذلك يجب على الباحثين والأكاديميين إتباع مبادئ نزاهة البحث وتجنب الانتحال في بحوثهم.

وبالتالي يجب على المجتمع الأكاديمي والبحثي العمل معا لحماية نزاهة البحث ومكافحة السرقة العلمية من خلال اعتماد سياسات وإجراءات فعالة، وزيادة الوعي والتثقيف والتأكيد على احترام حقوق الملكية الفكرية ومبادئ النزاهة والأخلاق في جميع أنشطتهم البحثية.

التوصيات المقترحة للباحثين

- يجب احترام قواعد النزاهة العلمية والأخلاقية، وعدم استخدام أبحاث الآخرين بدون إذن أو إشارة دقيقة إليها؛
- في حالة عدم وضوح القواعد الأخلاقية أو النصوص المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية يفضل الاتصال بالسلطات المختصة والاستفسار عن السياسات والمبادئ التوجيهية المتعلقة بهذه القضايا؛
- يمكن استخدام برامج للكشف عن السرقة العلمية قبل نشر البحث العلمي لتأكد من خلوه من نسبة تشابه عالية مع البحوث الأخرى.

5. قائمة المراجع:

1. الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة. (د.ت). الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة. استرجع في 30 مارس، 2023 من https://www.m-culture.gov.dz/index.php/ar/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%B6/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%AD%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B5%D8%A7%D9%8A%D8%A9/onda-ar
2. أمرو رقم 03-05 03 (2003)، 23يوليو 2003.
3. باهي هشام وصديقة الفتني. (2020). السرقة العلمية في الجزائر- بين أساليب الوقاية وسبل المكافحة -. مجلة الحقوق والحريات، 8(2)، 125–145.
4. بدرة بيوض وسوالمية نورية وخاضر صالح، (2020)، السرقات العلمية وتأثيراتها على مصداقية البحث العلمي، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، 3(1)، 374–385.
5. تليمة عصام، (2009)، السرقات العلمية ظاهرة العصر: اسبابها وحكمها وواجبنا نحوها الوعي الإسلامي، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، 46(525)، 12–13.
6. القرار الوزاري، رقم 1082 (2020)،

7. بوراس محمد، (2022)، السرقة العلمية في النشر العلمي بين النصوص القانونية والرقابة الإدارية، التحدي، 14(2)، 268–279.
8. جمال أحمد زيد الكيلاني، (2019)، السرقة العلمية والمسؤولية الجنائية المترتبة عليها، دراسات، علوم الشريعة والقانون، 46(1)، 407–428.
9. جميلة عبدلي وبن يوسف إسمهان، (2017)، الآليات القانونية لمكافحة السرقة العلمية، التراث، 7(3)، 215–226.
10. خالد عبد السلم ومصطفى خياطي، (2019)، كيف تتجنب السرقات العلمية؟ دليل بيداغوجي عملي للطلبة والباحثين الجامعيين [دليل بيداغوجي].
11. خوادجية سميحة حنان، (2021)، مطبوعة بيداغوجية بعنوان: الملكية الفكرية موجهة للطلبة السنة الثالثة ليسانس [محاضرات].
12. شينار سامية وعبد الوهاب مداسي، (2020)، أخلاقيات البحث العلمي في ظل التطور التكنولوجي، مجلة سوسيولوجيا، 04(02)، 258–275.
13. صباح علي محمد وعلياء يونس علي. (2021). أساليب السرقة العلمية. مركز بغداد . https://bcled.org/%d8%a3%d8%b3%d8%a7%d9%84%d9%8a%d8%a8-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d8%b1%d9%82%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d9%85%d9%8a%d8%a9/
14. عيساني طه وفوزية عبد الله، (2022). التأصيل التاريخي والتشريعي لحقوق المؤلف. مجلة الحقيقة، 21(3)، 1–23.
15. كريفيف مريـم ومسعود عبد الوهاب، (2022)، السرقة العلمية في النصوص الأدبية وطرق مكافحتها، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، 15(3)، 306–320.
16. محمد عمارة وحميدة دحمان، (2010)، دور المنظمات العالمية في حماية حقوق المؤلف، دراسات اقتصادية، 4(2)، 193–206.
17. مخالفة صبيحة ومها دربين، (2020)، مكافحة جريمة السرقة العلمية في القانون الجزائري، [مذكرة ماستر]، جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة.-
18. نورة عامر، (2021)، السرقة العلمية وميثاق أخلاقيات مهنة التعليم العالي، مجلة الروائز، 5(1)، 339–353.
19. admin. جريمة السرقة العلمية وآليات (2017، سبتمبر 23)... JiL.Center. https://jilrc.com/archives/7017
20. Arab League Educational، Cultural and Scientific Organization. (2023). In Wikipedia. https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Arab_League_Educational،_Cultural_and_Scientific_Organization&oldid=1138786970
21. Arab Society for Intellectual Property | World Intellectual Property Organization (WIPO). (n.d.). Retrieved March 30، 2023، from
22. Harris، R. (2004). Anti-plagiarism strategies for research papers. Virtual salt، 4، 6.
23. Ramadhan، Z. (2017). Plagiarism in master of education studies at selected East African universities. Nelson Mandela University.
24. Spring، H.، & Adams، R. (2013). Combating plagiarism: The role of the health librarian. Health Information & Libraries Journal، 30(4)، 337–342.
25. talbi، mouhamed amine. (2021، August 3). التكنولوجيا تعولم السرقات العلمية. Quotidien ANNASR. https://www.annasronline.com/index.php/2014-08-09-10-34-08/2014-08-25-12-21-09/181829-2021-08-03-11-02-32
26. WIPO. (n.d.). UN GENEVA. Retrieved March 30، 2023، from https://www.ungeneva.org/en/organizations/wipo

6. الملاحق:

ملحق بالقرار رقم ...1082... المؤرخ في ..... 27 ذي 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،
السيد(ة): ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث .....
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..... والصادرة بتاريخ .....
المسجل(ة) بكلية / معهد ..... قسم .....
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها: .....
.....
أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: .....

توقيع المعني (ة)